

# حقيقة الخلاف بين الإمام محمد بن عبد الوهاب وخصومه |

## الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد عندي اليوم هذه المحاضرة عنوانها سيرة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب - [00:00:00](#)

وحقيقة الخلاف بينه وبين خصومه. اما الشق الاول وهو معلوم معروف عند الجميع اما الشق الثاني فهو في الحقيقة من اهم ما ينبغي ان يوضح ويجلل للناس لورود كثير من الشبهات بسبب الجهل بحقيقة الخلاف الذي كان بين - [00:00:18](#) وبين خصومه وسنقسم باذن الله تعالى الكلام في هذه المحاضرة الى اربع فقرات الاولى في سيرة الشيخ واهم ما ينبغي التنويه اليه في هذه السيرة الثانية في حقيقة الخلاف بين الشيخ وبين خصومه - [00:00:38](#)

الثالثة فيما ترتب على هذا الخلاف من التكفير والقتال الرابعة في تراجع عدد كثير من خصوم الشيخ عن معاداته نبدأ بتيسير الله تعالى في الفقرة الاولى فنقول هو الامام المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان بن علي التميمي - [00:00:57](#) ولد عام الف ومئة وخمسة عشر في بلدة العيينة واخذ العلم عن والده الشيخ عبد الوهاب الذي كان قاضي العيينة كما اخذ العلم عن عمه الشيخ إبراهيم وكان فقيها واسعاً الاطلاع - [00:01:19](#)

قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن فظهر بين ابيه وعمه فحفظ القرآن وهو صغير. وقرأ في فنون العلم وصار له فهم قوي وهمة عالية في طلب العلم وصار يناظر اباء وعمه في بعض المسائل بالدليل - [00:01:35](#)

على بعض الروايات عن الامام احمد والوجوه عن الاصحاب فتخرج عليهم في الفقه وناظرهم في مسائل قرأها في الشرح الكبير والمغني والانصاف لما فيها من مخالفة ما في متن المنتهي والاقناع. وكل هذه كتب حنبلية - [00:01:51](#)

همته رحمة الله الى طلب التفسير والحديث فسافر الى البصرة غير مرة كل مرة يقيم بين من كان من العلماء فيها. انتهى كلام الشيخ رحمه الله وقد رحل الشيخ الى الاحساء واخذ عن عدد من علمائها - [00:02:10](#)

وحصل له في الاحساء مناقشة شهيرة مع قاضيها الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف اقر فيها القاضي بقول اهل السنة في الايمان خالف جماعته الاشاعرة وقد تلقى الشيخ محمد العلم عن علماء مكة والمدينة ومن اشهرهم الشيخ ذات الصيت المحدث محمد حياء - [00:02:25](#)

والفقيه الشيخ عبد الله بن سيف وغيرهما من علماء الحرمين كما تلقى العلم عن علماء البصرة كالشيخ شهاب الدين الموصلي قاضي البصرة وحسين الاسلام بولي والشيخ محمد المجموعي وارتحل ايضاً للزبير واخذ عن علمائها - [00:02:48](#)

ومن البلدان التي دخلها الشيخ واخذ عن علمائها بغداد كما ذكر كما ذكر ذلك الشيخ ابراهيم الحيدري الشافعى في كتابه عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد فقد نقل عن عن والده ان الشيخ محمد - [00:03:08](#)

اخذ في بغداد عن جده الشيخ صبغة الله الحيدري الشافعى وقل من ذكر دخول الشيخ الى بغداد وذكر اخذه عن علمائها بل رأيت من اهل العلم الافضل من نفي دخول الشيخ الى بغداد - [00:03:29](#)

مع ان الشيخة الحيدري يثبت انه دخل بغداد الذي تلقى الشيخ العلم عنهم الحقيقة كثيرون جداً وقد اجازه غير واحد من شيوخه بان يروي كتب السنة الستة المعروفة والموطأ وغيرها من كتب العلم ككتب المذهب الحنبلي باسانيدها - [00:03:45](#)

ما الذي تميز به الشيخ محمد في تلقيه العلم عن بقية علماء نجد مما يجري التنبيه اليه ان الشيخ محمد تميز على معاصريه من علماء نجد بعنایته بعلوم من الشریعة لم تكن محل عنایة علماء نجد في تلك الحقبة - 00:04:08

والتفسیر فقد درسها سنتين عددا وصنف فيها رحمة الله تعالى اکثر من مصنف اضافة الى عنایته بفقه الاحکام. اما علماء نجد في تلك الفترة فكان جل اهتمامهم بالفقه فقط ولم تكن له مهمة عالیة ببقية العلوم كما ذكر ذلك الشيخ القاضی عبد الله البسام رحمة الله تعالى في كتابه علماء نجد بل ذكر - 00:04:24

انهم كانوا يرون ان ما سوى الفقه مشغله ومضيغة للوقت فمن هنا تميز الشيخ رحمة الله بإمامه بسائر علوم الدين. حيث نفعه الله تعالى بتلك الرحلات التي تلقى فيها تلك العلوم عن اهلها - 00:04:50

فلذا لزم الشيخ محمد في تلك الحقبة منهج المحققین من العلماء بترك التعصب للمذهب الفقهي. اذا تبين ان الدليل على وکر الشیخ رحمة الله تعالى على معاصریه ان هذا هو ما اوصی به الائمه الاربعة رحمة الله جمیعا. مما جعل المتعصبين للمذاهب الفقہیه یشنون عليه حملة - 00:05:06

شعواه حاصلها ان ابن عبد الوهاب يدعی الاجتهاد المطلق. وقد رد هذا وبين انه لم يدعی الاجتهاد المطلق بل عمل بما اوجبه نفس الائمه الاربعة رحمة الله الذين نهوا عن تقليدهم اذا تبين ان ثمة قولًا ذهب - 00:05:27

اليه احدهم قام الدليل على خلافه. فكان الشيخ رحمة الله يأخذ بالدليل ويخرج عن المذهب اذا اتضح ان الصواب في قول اهل مذهب فقهی اخر وهذا لا شك هو مسلك المحققین من اهل العلم رحمة الله لا يتزدرون قطعا في ان هذا هو المتعین عند انتظاح الدليل وعلى رأس هؤلاء الائمه - 00:05:43

الاربعة رحمة الله تعالى عليهم لا بد عند کلامنا على التعريف بالشيخ محمد ان نذكر هذین التنبیهین فان احدهما یبین ويوضح السبب في حملة ظالمة للشيخ رحمة الله تعالى على يد مجموعة ممن لم یعرفوا الانصاف - 00:06:03

التنبیه الاول ان الشيخ رحمة الله تعالى سلك في دعوته الى الله مناقشة خصومه ومحاورتهم بالتي هي احسن وكان كثیر التركیز على امر المناقشة والحوال. وقد ابلغ في الصبر على تجاوزات شديدة من خصومه في حقه - 00:06:22

وكاتب حتى من كانوا ينتصرون الشرک باسلوب رفیق هادی. الى ان تمادی من تماذی منهم في العناد رغم کثرة ما نقل لهم الشیخ من تقریرات العلماء من المذاهب الاربعة على صحة ما یقرؤه. فعند ذلك لم یجد الشیخ بدا من الرد على هؤلاء الذين خرجوا الى العناد والمکابرة - 00:06:37

من دلائل ذلك في كتاب الشیخ قوله عن ثلاثة من اشد خصومه الذين کفروه وساورو للبلدان یحرضون عليه ویحثون على لزوم الشرک قال عن هؤلاء ثلاثة کاتبناهم ونقلنا لهم العبارات وخطبناهم بالتي هي احسن وما زادهم ذلك الا نفورا - 00:06:57  
واعتمد الشیخ رحمة الله في مناقشة مخالفیه اسلوبا يعد نادرا جدا بين الخصوم وذلك انه كان يمكن خصومه من الوصول اليه في بلده مع انهم یکفرونہ امنین ویناقشهم رحمة الله تعالى وجها لوجه ثم یقوم بتأمین رجوعهم الى بلدانهم مکرمین. وفي هذا یقول عن عدد من خصومه الذين ناقشهم - 00:07:17

هم بهذه الطريقة بان العامة والخاص يعني من اهل بلده فرحا بمجيء هؤلاء الثلاثة اليه ثم قال بعد ان اتم مناقشته لهم وراحوا موقرین محشومین. مع ان في خصومها هؤلاء من كان یکفره. ویحذر الناس من دعوته - 00:07:41

لكن الشیخ مکتهم من الوصول اليه امنین والعود الى بلدانهم مکرمین ودعا الشیخ عددا من کاتبهم في رسائله الى المقابلة وجها لوجه. كما طلب ذلك من القاضی ابن عباد قاضی بلدة الرمدى والقاضی - 00:07:58

ابن سحیم قاضی بلدة حرمة كما عرض على القاضی عبد الله بن عیسی ارسال ابنه عبد الوهاب اليه. وقال یخاطبني واخاطبه من الرأس. يعني مباشرة وان كان کبر عليه الامر فیوصی الي وانا اعني له. اي انا اتجشم عناء السفر اليه - 00:08:14  
التنبیه الثاني ان الشیخ محمداما کان ینکر المنکرات في ظل ولایة شرعیة. فھدمه القبة المبنیة على قبر زعم العلاة کذبا انه لزيد ابن الخطاب رضی الله عنه هذا الھدم کان في ولایة حاکم العینیة عثمان ابن معمر عندما کان الشیخ مقیما في بلده - 00:08:36

هدم القباب الذي جرى في الدرعية لاحقاً كان في ولاية حاكم الدرعية محمد بن سعود. فلم يكن الشيخ رحمة الله يتصدى لامور كبيرة كهذه الا في شرعية ونحن حينما نقول في ولاية شرعية فلان وضع البلدان النجدية في تلك الفترة هو وجود عدد من الحكام المتمكين في بلدان متفرقة - 00:08:56

في كل بلد حاكم استقل بحكمه وادار شأن بلده وضبط البلد مستقلاً عما سواه. وقد افتى احد اكابر شيوخ نجد قبل الشيخ محمد وهو احمد ابن عطوة ان ولاية اولئك الحكام في نجد ولائيات صحيحة. وان حكوماتهم نافذة. قال ابن عطوة سألت شيخنا ويعني - 00:09:17

الشيخ مرعي الكرمي الحنبلي الشهير. سأله عن حكام بلدنا يعني في نجد بعد ان عرفته حاله فاجاب حكمهم كغيرهم من السلاطين في سائر البلدان وصرح الشيخ بان من تغلب في ناحية فحكمه حكم الامام. نقل ذلك كله عن ابن عطوة الشيخ احمد المنقول - 00:09:41

حنبل في كتابه الفواكه العديدة وهذا الوضع لبلدان نجد فيه اهم جواب على من زعم ان الشيخ محمد ابن عبد الوهاب خرج على الدولة العثمانية فان العثماني لم يكن لهم سلطان على البلدان التي جاء الشيخ اصلا - 00:10:07  
حتى يقال قد خرج عليهم. والعلماء كما ذكرنا يفتون بان الوضع الذي تكون عليه البلدان النجدية في ذلك الوقت وما ماثلها من ان كل حاكم تمكן بولاية مستقلة فولايته صحيحة - 00:10:25

وهذا ما كان يقرره ايضاً الشيخ محمد ابن عبد الوهاب. ومن عجيب الامور انهم يقولون ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب خرج على الدولة العثمانية مع ان حاكم الاحساء ابن عريعر - 00:10:40

كان ذا اثر كبير كما سنرى ان شاء الله تعالى على حاكم العبيينة. وابن عريعر هو الذي طرد العثمانيين منذ عام الف وثمانين من الاحساء. ولم يعد لهم سلطان ابداً على الاحساء - 00:10:54

وكانت مثل العبيينة كذلك بلدان اخرى في نجد تخضع لمن؟ لحاكم الاحساء الذي خرج عن العثمانيين فكيف يقال بل ان محمد بن عبد الوهاب خرج اصلاً عن العثمانيين وهم ليس لهم سلطة اصلاً على البلدان النجدية. وبذلك يعرف احد - 00:11:10  
الوجوه الكبيرة في الفرق بين منهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومنهج الغلاة المعاصرین. الذين زعموا انهم امتداد لدعوة الشيخ ان الشيخ كان يرى ثبوت ولاية اولئك الحكام في وقته اما هؤلاء الغلاة فيزعمون ان الولاية لهم هم. وان ولاية غيرهم ليست شرعية. وهذا فرق جوهري كبير بين الشيخ وبين - 00:11:30

هؤلاء الغلاة والفرق بين الشيخ محمد وبين منهجه ومنهج الغلاة كثيرة جداً يعيها من فهم منهج اهل السنة في ابي الولاية والسياسة الشرعية وفهم ايضاً منهج الغلاة الفقرة الثانية في حقيقة الخلاف بين الشيخ محمد وخصومه - 00:11:55

سنذكر باذن الله تعالى قبل تفصيل حقيقة هذا الخلاف ايضاً تنبئين بما الاول ان من اكثر الخطاء الواقعه في تعامل من هاجموا دعوة الشيخ من اكثر اخطائهم اقتطاع كلام الشيخ من السياق الذي ورد فيه. والمناسبة الموضحة له. ثم التشنيع عن الشيخ رحمه - 00:12:15

الله بانه قال كذا وكذا وقد بتروا كلامه عن السياق الذي يوضحه والسبب الذي لا جله قال ما قال من الكلام الذي نقوله مبتوراً. هذا الاسلوب مع انه ظلم وتجني فانه لو استعمل مع اي احد - 00:12:35

تشويه كلامه بسهولة بل ان من يستعملون هذا الصنيع الجائر لو طبق عليهم هم اسلوبهم فقط كلامهم عن سياقه ومناسبته لاشتكوا بانهم لم صفووا ولم يتق الله فيهم لكنهم اذا استعملوا هذا مع الشيخ ومع غيره من اهل العلم لم يبالوا بقلة تقواهم هم لله عز وجل - 00:12:50

وانما نبهت لهذا الامر لأن كلام الشيخ محمد في التكفير و موقفه من القتال مبني على اساس علمي قرره علماء اهل السنة قبله فإذا جمع كلام الشيخ متكاماً اتضح موقف الشيخ من جميع هذه المسائل لمن اراد الانصاف - 00:13:14  
فإن موقف الشيخ من القتال والتطرف مبني على اي اصل على الاصل الاكبر لحقيقة التوحيد الذي بعث الله به رسلاً. وهو الاصل الذي

قال فخصوص الشیخ فیه منهج اهل السنة اشد المخالفۃ کما سیأته ان شاء الله - 00:13:32

فالواجب ربط کلام الشیخ محمد فی هذه المسائل ببعضها. لیتضجع فی سیاق علمی وان یترک تشھی بعرض المسائل وفق الھوی التنبیه الثاني ان ان خصوم الشیخ فی الحقيقة كانوا فریقین - 00:13:48

اولھما من وافقوه فی بطلان الواقع الموجود فی وقتھم مما یقع من الغلۃ من دعاء غير الله والذبح له وغير ذلك مما یصنعه الغلۃ عند القبور وغیرھا کما وافق هؤلاء الخصوم الشیخ فی بطلان ما كان یفعله عدد من الجفاة فی وقتھم ممن كانوا یستعلون ویجهرون 00:14:06 -

الجنة والنار والبعث. وكان هؤلاء الجفان یسخرون من الشریعة واحکامها علانية وهذه الامور كان الجفاة یزاولونها مع علمهم باهذا كلھ ما بعث الله به نبیھم نبی اللہ علیه وسلم. فلم یکن - 00:14:30

حالة جاھل یعلم بل كان حاھم حال معاند مصر على عناده الفريق الاول من خصوم الشیخ خطأوا الغلۃ. وخطأوا الجفاة لكنھم خالفوا الشیخ. فقرروا ان هؤلاء جمیعا من الغلۃ ومن - 00:14:48

لما كانوا یقولون لا الله الا الله فهم مسلمون مطلقا. مھما وقع منھم من قول او فعل او اعتقاد باطل. وقرروا قاعدة من قال لا الله اما الله فهو مسلم. بقطع النظر عما صدر منه من هذه العظام باللغة فی الشناعة ما بلغته. لأن معنی کلمة التوحید عندهم - 00:15:04

هو ان یقر ان الله تعالى هو ربھا فهو عند خصوم الشیخ مسلم مطلقا هذا هو السبب الاول في عدم تکفیرھم من كان من الغلۃ الذين یصرفون العبادة لغير الله ومن كان من الجهاد الذين یجهرون - 00:15:26

بانکار الیوم الآخر بما فيه من بعث وجنة ونار السبب الثاني عجیب جدا. وهو ان خصوم الشیخ كانوا یقولون ان من سکن في الجزیرة العربية فلا يمكن ان یقع منه شرك. سواء - 00:15:45

كان من الجفاة او من الغلۃ. فمن سکنھا بزعمھم فلا يمكن ان یقع منه شرك مطلقا. وقد ناقش الشیخ هذا الفريق من بما اجمع عليه العلماء من ان من قال کلمة التوحید واتبعھا بناقض ينقضھا من قول او فعل او اعتقاد فانھا لا تنفعه - 00:16:01

فمن قالھا کلمة التوحید ودعا غير الله. او قال کلمة التوحید وكذب بالجنة والنار. فقد نقض کلمة التوحید باجماع العلماء ونقل الشیخ کلام الفقهاء من المذاھب الاربعة في هذا ونبھ خصومه هؤلاء الى انھم خالفوا علماء الامة بما یقرروه من هذا المعنی - 00:16:21

الباطل لکلمة لا الله الا الله فاما زعم خصوم الشیخ ان من ان سکن الجزیرة فلا يمكن ان یقع في کفر فساق الشیخ لابطاله ما وقع من المرتدين الذين قاتلھم الصحابة رضي الله عنھم بعد موت النبی صلی اللہ علیه وسلم. وكانوا کلھم من اهل الجزیرة العربية - 00:16:42

وسنورد ان شاء الله عز وجل كل ذلك قریبا فھذا فی بيان الفريق الاول من خصوم الشیخ وھم اسهل خصوم الشیخ اما الفريق الثاني فهم ثلاثة من الغلۃ. الذين كانوا یرون ان ما یقع عند القبور من دعاء اھلها والذبح لهم. یعبرون هكذا هو الدين - 00:17:03

الصحيح وكتب بذلك خصم شهیر للشیخ هو محمد ابن فیروز وارسل كتابه هذا للشیخ محمد بن عبد الوھاب واتجه عدد من من خصوم الشیخ الغلۃ هؤلاء الى البلدان التي كان بها قبور یغلی فيها. اتجھوا لتلك البلدان - 00:17:23

حدروا اھلها من التراجع عما ھم فيه من الشرک. بعد دعوة الشیخ وافتھم ان ابن عبد الوھاب قد کفر وحل دمه حين انکر الضلالات الموجودة عند هذه القبور الفريقان اللذان ذكرنا من خصوم الشیخ وان اختلفا في النظرة الى الممارسات الشرکية الا انھما اتفقا على ان معنی التوحید - 00:17:44

هو الاقرار بالربوبیة. وخالفوا بذلك ما ما یقرره علماء السلف وائمة الاسلام فی معناه کما سیأته ان شاء الله بعد هذین التنبیھین نشرع بعون الله فی بيان حقيقة الخلاف الذي وقع بين الشیخ وخصوص هؤلاء فنقول. ینبغي ان یعلم ان حقيقة خلاف الشیخ - 00:18:07

مع خصومه راجعة الى الاصل العظيم. الذي بعث الله به رسوله صلی اللہ علیه وسلم وهو معنی لا الله الا الله. فالشیخ محمد كان یقرر ان معه ان هذه الكلمة هو لا معبود بحق الا الله. ویبني على ذلك ان جميع العبادات يجب ان تصرف لله تعالى وحده من ذبح او دعاء

انصرف من العبادات شيئاً لغير الله فقد اشرك. لانه اذا قال كلمة التوحيد بلسانه ثم صرف العبادة لغير الله فقد نقض هذه الكلمة بصرفة العبادة لغير الله. اما خصوم الشيخ - 00:18:46

فانهم زعموا ان معنى كلمة التوحيد الاقرار بان الله هو الرب الخالق المدبر. قالوا من اقر بذلك فقد اقام التوحيد ولو وقع في صرف عباده لغير الله. فلا يحكم بأنه نقض كلمة التوحيد. وهكذا قالوا فيمن جحدوا الجنة والنار قالوا لا يحكم بانهم نقضوا كلمة التوحيد - 00:18:59

لان كلمة التوحيد عند خصوم الشيخ تعني ان يقر العبد ان الله هو الرب المدبر وانكر الجنة والنار قالوا وما انكر ان الله هو الرب المدبر - 00:19:22

زعم خصوم الشيخ ان كفار قريش ما كانوا يقرؤون ان الله هو هو الرب الخالق المدبر لانهم لو اقرروا بذلك لقالوا كلمة التوحيد. الذي هذا معناها بزعم خصوم الشيخ وقد رد وقد رد الشيخ رحمه الله تعالى على خصومه كلامهم هذا مستدلاً بتصريح الآيات القرآنية التي يحفظها حتى الصبيان - 00:19:35

الدالة على ان الكفار الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقرؤون بان الله هو الخالق المدبر فلو كان معنى لا الله الا الله الاقرار بان الله هو الخالق لما ردها كفار قريش. لأنهم يقرؤون بهذا المعنى. واورد الشيخ آيات القرآنية - 00:19:59

كثيرة الدالة على ان كفار قريش يقرؤون ان الله هو خالقهم ومدبرهم كقول الله ولئن سأله من خلقهم ليقولن الله ولئن سأله من خلق السماوات والارض ليقولن الله. وقول الله عز وجل في سورة المؤمنين في الآيات الست. قل لمن الارض ومن فيها ان كتم تعلمون - 00:20:17

للها والآيات في هذا كثيرة. ومنها الآية العظيمة الجامعة في سورة يونس قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والابصار ومن اخرجوا الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدب الامر فسيقولون الله. فالمسركون بنص القرآن كانوا يقرؤون ان الله هو ربهم - 00:20:37

وخلقهم ومدبر امرهم. وهذا هو معنى اليمان الذي نسبه الله تعالى لهم في سورة يوسف. فقال عز وجل وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مسركون. وقد اوضح علماء الامة هذا عند تفسيرهم الآيات. فقال ابن عباس رضي الله عنهما فيما رواه الطبرى عند قول الله وما يؤمن اكثراهم - 00:20:57

الا وهم مسركون من ايمانهم اذا قيل من خلق السماء؟ قالوا الله من خلق الارض؟ قالوا الله من خلق الجبال؟ قالوا الله. وهم مسركون العكرمة تسألهما من خلقهم وخلق السماوات والارض؟ فيقولون الله فذلك ايمانهم بالله وهم يعبدون غيره. وقال قتادة لست تلقى احدا منهم - 00:21:17

الا انبأك ان الله ربها وهو الذي خلقه ورزقه وهو مشرك في عبادته. واثار السلف الحقيقة كثيرة جداً في هذا وقد نص على هذا المعنى من صنفوا في التفسير كابن جرير وابن كثير والبغوي وغيرهم من المفسرين. الذين قرروا ان المسركين كانوا يقرؤون ان الله هو ربهم ومدبرهم - 00:21:37

فلو كان معنى لا الله الا الله الاقرار بان الله هو الخالق المدبر لما ردها المسركون. وانما رد المسركون هذه الكلمة لان معناها افراد الله وحده بالعبادة. وعدم صرف شيء من العبادات لغيره تعالى. والدليل على معناها واضح في القرآن كما في قوله تعالى. انهم - 00:21:57

كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون ويقولون اثنا لتناركوا الهتنا ففهموا ان معنى كلمة التوحيد ان تترك عبادة كل كل ما سوى الله. وهذا الحال هو حال جميع المسركين الذين بعث لهم الانبياء. فقوم هود على سبيل المثال لما دعاهم - 00:22:17

هود عليه الصلاة والسلام لكلمة التوحيد قائلاً ما لكم من الله غيره ردوا عليه بقوله ردوا عليه بقولهم اجتنبنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباً واماً ففهموا ان كلمة التوحيد تعني افراد الله بالعبادة وترك عبادة ما سواه. هذا المعنى - 00:22:37

هو المقرر لكلمة التوحيد في مواضع من كتاب الله كقول الله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى والمراد بالعروة الوثقى لا اله الا الله كذا قول الله عن ابراهيم. واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني الى قوله وجعلها كلمة باقية - 00:22:57

في عقبة فهذا معنى كلمة التوحيد الذي لا يتزدد علماء علماء الامة فيه. وهو الذي قرره ابن عبد الوهاب وردد رحمه الله تعالى في كتبه ان معنى كلمة التوحيد مرتبط بافراد الله بالعبادة. فقال ان معناها لا معبد بحق الا الله. وهذه العبارة لا - 00:23:19

معبد بحق الا الله التي ذكرها الشيخ هي عبارة اهل العلم قبله. فتجدها في كلامهم واكتفي بنقل واحد لهذا المعنى عن شيخ المفسرين ابن جرير الطبّري فانه عند اية سورة غافر هو الحي لا الله الا هو قال مفسرا الكلمة. لا الله الا هو لا معبد بحق - 00:23:39  
ان تجوز عبادته وتصلح اللوّه له الا الله. انتهى كلام الطبّري. وهذه الكلمة كما ترى هي عبارة ابن عبد الوهاب. التي كررها في كتبه لمعنى كلمة التوحيد. فمن هنا قلنا ان اصل خلاف ابن عبد الوهاب مع خصوصه هو وفي معنى كلمة التوحيد. ولذا انعكس هذا الخلاف على بقية مسائل الخلاف بينهم - 00:23:59

فلما كان خصومهم يفسرون كلمة التوحيد بانها تعني الاقرار بان الله هو الرب. الخالق انكر ان يكون من يصرف العبادة لغير الله مشركا وانكروا لشدة ما جهلو من كلام العلماء تكفير من ينكر البعث والجنة والنار. وبرروا ذلك بان منكر البعث والجنة والنار وان انكرها - 00:24:19

فهو يقر ان الله ربه الذي هو معنى لا الله الا الله بزعمهم. وبذلك نعلم ايها الاخوة مسألة مهمة ان من جهل اصل خلاف الشيخ محمد مع خصوصه الذي وضمناه هنا تم خاض في موضوع التكفير والقتال الذي وقع بين الشيخ وبين خصوصه فلن يفهم حقيقة - 00:24:39  
الخصمة التي جرت والمسائل التي ترتبت عليها. لماذا؟ لأن حقيقة الخصمة كانت بين عالم سني. استمسك بما قرره علماء اهل السنة بمعنى التوحيد وقابله من؟ قابله خصومهم قرروا في معنى التوحيد معنى باطلـا - 00:24:58

وفرعوا على ذلك ما قرره ما قرروه في حقيقة الشرك والكفر اذ قرروها على ما يعد عند اهل العلم في اشد انواع غلو المرجئة. فكان خصوم الشيخ غاية في الارجاء. حتى ان - 00:25:15

بعض طوائف المرجئة تعارض هذا التقرير الذي قرروه ولو على الاقل في ان من جحد اليوم الاخر لا يمكن ان يكون عند المرجئة مسلمة. وعند هؤلاء يقولون انه وان جحد اليوم الاخر فانه يكون مسلما. وهكذا من صرف العبادة لغير الله عز وجل - 00:25:30  
فان طوائف من المرجئة تقول اذا عبد غير الله لا يكون مسلما. وهؤلاء يقولون وان عبدا غير الله بالدعاء والذبح وقال لا الله الا الله فان كانوا مسلما وهذا يدل على ما ذكرنا من كون هؤلاء قد خالفوا المنصوص المعلوم. عند علماء الامة - 00:25:50

وحيث فرغنا من توضيح اصل الخلاف بين الشيخ وبين خصوصه فان من الانصاف ان ننقل دلائل كلام ذلك في كلام الشيخ وكلام خصوصه للحقيقة من كلام الطرفين. ومن اراد الوقوف على ما سأقله ان شاء الله فليراجع مناقشة الشيخ لخصوصه في جزء جمع باسم الرسائل - 00:26:10

الشخصية فانه يوضح حقيقة الخلاف بين الشيخ وبين اولئك الخصوم من هذه الرسائل رسالة الشيخ لخصوصه محمد بن عيد. فان الشيخ خاطبه في شأن الاجلاف المنكرين للبعث. المستهزئين بالشريعة قائلا لما بینت ما جاءت به النصوص واجمع عليه العلماء من ان من انكر البعث او شك فيه او سب الشرع - 00:26:30

او سب الاذان اذا سمعه او فضل حكم الطاغوت على حكم الله فهو كافر مرتد قال علماؤكم معلوم ان هذا حالهم لا ننكره ولكن يقولون لا الله الا الله وهي تحميهم من الكفر. ولو فعلوا كل ذلك - 00:26:55

فلما اظهرت تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاءوا به فيما جاء به سبوني غاية المسببة وزعموا انى اكفر اهل الاسلام واستحل اموالهم وصرح وانتبه لهذه الكلمة صرحو انه لا يوجد في جزيرتنا واحد كافر. لا يوجد لا يوجد في جزيرتنا رجل واحد كافر. يعتقدون - 00:27:10

الجزيرة العربية مستحيل ان يوجد فيها احد يكفر. وفي مكاتبة اخرى جرت بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب وخصوصه احمد بن

ابراهيم. اورد ابن عبد الوهاب على ابن ابراهيم ان من ينكرون البعث في زمنهما لم يكتفوا بانكار البعث. بل كانوا يستهزئون بمن يصدقوا بالبعث. ويفضلون حكم - 00:27:30

على شريعة الله ويستهزئون بالشريعة ثم يقول الشيخ. مع اقرارهم بأن محمدا رسول الله. لكن كذبوا واستهزأوا عنادا ثم عاتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب عاتب خصمه هذا وبقية خصومه قائلا ومع ذلك تنكرون علينا كفرهم - 00:27:50  
يصرحون بأن من قال لا الله الا الله لا يكفر يعني لا يكفر مطلقا بمكانتة ثلاثة وجه الشيخ محمد بن عبد الوهاب لخصمه احمد بن عبد الكريم هذا العتب الدال على ما ذكرنا. من بناء الفريقيين - 00:28:10

التكفير على الاصل الذي نحن بقصد الحديث عنه. حيث قال ابن عبد الوهاب لخصمه هذا اذا كنت تزعم ان الانسان اذا اظهر الاسلام لا يكفر اذا اظهر عبادة الاوثان وزعم انها الدين واظهر سب الدين الانبياء وافتى بقتل من اخلص الدين واحراقه وحل دمه - 00:28:25  
لهذه مسألتك. وقد قررتها وذكرت ان من زمان النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا لم يقتلوا احدا ولم يكفروه من اهل هذه الملة وفي رسالة وجهها الشيخ محمد لعلماء اهل مكة - 00:28:46  
لخص رحمة الله تعالى موقفه وموقف خصومه. حين افتى بکفر المعاندين ممن انكروا البعث والجنة والنار. وانكروا توريث النساء. مع علمهم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بهذا الذي انکروه. فلما افتى الشيخ بذلك رد عليه خصمه بقولهم واسمع رد خصومهم. من قال لا - 00:29:04

لا الله الا الله لا يكفر ولو انكروا البعث وانكروا الشرائع كلها لما كان خصوم الشيخ ينسبون للشرع ما قرروه من الحكم باسلام المعاندين المذكورين. توسيع الشيخ رحمة الله في الاستدلال بنقول عن السلف - 00:29:24  
من بعدهم من علماء الامة بالحكم على من نقض كلمة التوحيد. بناقض قوله او فعله او اعتقاده. فان هذه الكلمة لا تنفعه. واورد رحمة الله تعالى سبع وقائع اولها قتال الصحابة رضي الله عنهم الامام زكارة من المرتدين. مع انهم يقولون كلمة التوحيد. وساق الشيخ ست وقائع اخرى - 00:29:40

حكم السلف والعلماء فيها بکفر من نقضوا كلمة التوحيد بناقض قوله او فعله او اعتقاده ثم قال الشيخ عن هذا التقرير الذي نقله عن علماء الامة يعرفك هذا معرفة ضده. وهو ان علماء زماننا يعني من خصومه - 00:30:00  
يقولون من قال لا الله الا الله فهو مسلم لا يكفر. حتى انهم يصرحون بهذا في شأن من يكذبون بالبعث. وينكرون الشرائع ويزعمون ان شرعهم الباطل هو الحق مع اقرارهم ان شرعهم هذا قد احدثه لهم اباوهم كفرا بشرع الله. ثم قال الشيخ وهو الشاهد لما قلنا وعلمه - 00:30:18

والوقت يعترفون بهذا كله ويقولون عن هؤلاء ما فيهم من الاسلام شعرة ثم المسلم عندهم يعني عند خصومه هو الذي ليس معه من الاسلام الا شعرة. الا انه يقول بلسانه لا الله الا الله - 00:30:38  
ثم تعجب الشيخ من طريقة هؤلاء في التقرير فقال والعجب ان الكتب يعني كتب الفقه التي باليديهم فيها مسائل الردة يعني وفيها التتصريح كما في الاقناع وغيره ان من انكر البعث فانه يکفر. ان من صرف العبادة لغير الله فانه يکفر. ومع هذا فانهم مصرون على - 00:30:55

کفر هؤلاء فتجلى بما نقلناه اهمية تحرير اصل الخلاف بين الشيخ محمد وبين خصومه هؤلاء. فان خلافهم ليس مرتبطًا بضوابط التكفير حتى نطيل الكلام فيها. بل خلاف الشيخ معهم مرتبط في المقام الاول باصل كبير. هو معنى لا الله الا الله. وهل يعصم دم من قالها مطلقا - 00:31:16

وان اتي بناقض لها كصرف العبادة لغير الله او جحد اليوم الآخر او السخرية بما علم وجزم انه من الشرع كما يقرر خصومه ام ان هذه الكلمة العظيمة يتربى عليها امور؟ من لم يقم بها لم تنفعه هذه الكلمة اذا قالها بلسانه ثم نقضها بقوله او فعله او اعتقاده - 00:31:38  
فان من اشرك وقالها او جحد اليوم الآخر. فان من اشرك وقالها او جحد اليوم الآخر وقالها فانها لا تنفعه بجماع علماء الاسلام حيث تبين ايها الاخوة ان اصل خلاف الشيخ وخصومه راجع الى خلافهم في معنى التوحيد الذي بعث الله به رسلاه صلى الله عليه وسلم فـا

الله تعالى من من الكلام على ما تفرع على هذا الخلاف من التكفير والقتال. الكلام على التكفير والقتال متفرع. عن الكلام في اصل الخلاف هو معنى التوحيد. فيأتي من يهجم هجوم - 00:32:20

ويقول ان الشيخ يقول كذا في التكفير. لكن الشيخ يقول هذا هذا في التكفير في من؟ يقوله في من يزاولنا هذه الشركيات علينا وابدى لهم ان هذا من مخالفة الشرع ووضع لهم الادلة وابوا. وقال هؤلاء الاجلاف ان من يقول لا الله الا الله لا يكفر. حتى وان سب الشرع - 00:32:34

حتى وان سخرا بالاذان وكانوا يسمعون الاذان فيسخرون به لان السخرية بالاذان ذكرها الله تعالى عن من؟ عن اهل الكفر. واذا ناديتهم الى الصلاة اخذوها هزوا. فهذا الصنيع لا يكون عادة من مسلم. ولو ان - 00:32:54

مسلمًا جهل وعلم وقيل ان هذا من دين الله لتوقف. لكنهم اصرروا عليه. فقال خصوم الشيخ لا يمكن ان يكفروا ما داموا يقولون لا الله الا الله. ولا يمكن ان يكفروا - 00:33:09

وهم في الجزيرة العربية وكأن هناك فرقا بين من يجدد اليوم الاخر في الجزيرة ومن يجدد في مصر او يجدد في الجزيرة ومن يجدد في الشام الحكم واحد قالوا اهل الجزيرة العربية لا يمكن ان يقع منهم كفر - 00:33:19

الفقرة الثالثة موضوع التكفير سالخ ان شاء الله تعالى ما قرره الشيخ في موضوع التكفير في الاتي اولا اوجب الشيخ ان يبني الكلام في التكفير على ما قرره العلماء فيه. وابطل كل تقرير لمسائل التكfir على خلاف ما قرره العلماء. وكتب بذلك - 00:33:34

لخصومه مبين انه لم يقرر الا ما قرره العلماء في التكfir ثانيا التزم الشيخ الا يكفر الا باامر اجمع العلماء على التكfir به. اما المسائل التي اختلف العلماء في التكfir بها - 00:33:54

ومنها ترك الصلاة. فقد ترك الشيخ التكfir بها احتياطا لامر التكfir حتى لا يكفر الا بالامور التي اجتمع العلماء عليها كلهم. وهذا كما ترى من اعظم ما يكون في الاحتياط في التكfir - 00:34:08

ثالثا انكر الشيخ التكfir بالعموم. وعد من وقع فيه ملحقا بالمجانين. ونفى عن نفسه ما اشاعه عنه خصومه ظلما وعدوانا من انه يكفر بالعموم وانه يقول بكفر الناس منذ ست مئة سنة وغير ذلك من الاكاذيب الكثيرة التي قال عنها انهم انما نشروه - 00:34:24

وليسدوا الناس عما يدعوه من التوحيد ونبذ الشرك. رابعا الضوابط المعتبرة للتکfir عند العلماء قررها الشيخ كما قررها العلماء تماما وقد جمعت منها شيئا كثيرا يطول بنا المقام لو استعرضناه. ولما ذكر ذلك ولطول كلامك ولطول كلام الشيخ في في التكfir - 00:34:44

قال حفيده في ضوابط التكfir قال حفيده الشيخ عبداللطيف ابن عبد الرحمن هذا صريح في كلامه في غير موضع ورسائل في ذلك معروفا. خامسا حرص الشيخ كثيرا على التفريق بينما يحكم بأنه كفر اكبر وبين غيره. من الامور التي - 00:35:04

انهى الناس عنها لانها بعد لا يحكم بكفر الواقع فيها. ومن اشهر ما رکز الشيخ على التفارق فيه. المسائل الاتية المسألة الاولى التفارق بين دعاء الصالحين انفسهم وبين ان يتتوسل الى الله بالصالحين قائلًا اللهم اني اسألك بفلان - 00:35:24

فالشيخ يكفر من دعا الصالحين. وقال يا عبد القادر اغثني يقول هذا كفر وهو فعل اهل الجاهلية. اما من قال اللهم اني اسألك بالشيخ عبد القادر اللهم اني اسألك برسول الله فالشيخ رحمة الله تعالى قال فيما يأتي واسمع ما قال في التفارق بين هذا وهذا. قال رحمة الله - 00:35:47

الفرق بين الامرين بين دعاء الصالحين انفسهم وبين سؤال الله بهم. قال رحمة الله كون بعض يعني من اهل العلم يرخص بالتتوسل بالصالحين وبعضهم يخصه بالنبي صلى الله عليه وسلم. و اكثر العلماء ينهى عن ذلك ويكرهه. وهذه المسألة من مسائل الفقه. يعني ليس - 00:36:10

عقيدة ولو كان الصواب عندنا قول الجمهور فلا ننكر على من فعله ولا انكار في مسائل الاجتهاد لكن انكارنا على من دعا المخلوق اعظم مما يدعو الله. ويقصد القبر يتضرع عند ضريح الشيخ عبدالقادر او غيره يطلب منه تفريج الكربلات. فاين - 00:36:33

انا مما يدعو الله مخلصا له الدين لا يدعو مع الله احدا لكن يقول في دعاء اسئلتك بنبيك او او بالصالحين او يقصد قبرا يدعو عنده لكن لا يدعو الا الله مخلصا له الدين. فما نحن فيه؟ يقول اين هذا - [00:36:53](#)

فعل هذا ممن يدعو الصالحين انفسهم. يقول هذا الذي يدعو الصالحين انفسهم مشركا. لكن من يذهب عند قبرهم ويذبح الله او من يقول يا رب اسئلتك بنبيك يقول يختلف. لأن الذي يقول اسئلتك بنبيك - [00:37:13](#)

موحد يا الله لكن استعمل في دعائه التوسل بالصالحين. وهذا الذي كما سيأتي ان شاء الله تعالى ان الشيخ يقرر ما قرره فيه ابو حنيفة وابو يوسف رحمة الله من منعه - [00:37:29](#)

وقال الشيخ رحمة الله عن هذا التوسل بهذه الصيغة اسئلتك بنبيك يقول هذا ليس شركا ولا نهينا الناس عنه لكن المذكور عن ابي حنيفة وابي يوسف رحهما الله وغيرهم انهم كرهوه. لكن ليس مما نختلف نحن وغيرنا فيه - [00:37:43](#)

فرق كما ترى بين امرين. الاول دعاء غير الله. فقد حكم بان هذا شرك اهل الجاهلية الاولى الذي قاتلهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم. الثاني دعاء مسلم ربه مخلصا له الدعاء. لكنه توسل الى الله بنبي بنبي - [00:38:03](#)

او صالح قال يا رب اسئلتك بنبيك او يا رب اسئلتك بالصالحين. هذا جزم ابن عبد الوهاب بأنه يختلف عن الذي قبله لأن هذا دعاء رجل موحد. سأله ولم يسأل غيره فهو مخلص في دعائه. فاما صيغة الدعاء التي دعا بها. فابن - [00:38:21](#)

عبد الوهاب يختار المنع منها. كما منع منها غيره من اهل العلم كابي حنيفة وابي يوسف رحهما الله. لكن ابن عبد الوهاب قطع بان هذه الصيغة اسئلتك بنبيك ليست من الشرك في شيء. بل انه عدها رحمة الله تعالى من مسائل الاجتهاد. التي لا ينكرها على - [00:38:41](#)

مخالفة. لذا تجد ان ابن عبد الوهاب ادخلها في مسائل الفقه. وقد اطلق خصوم الشيخ ظلما وعدوانا وكذبا وزورا ان الشيخ يقول من قال اسئلتك بجاه النبي او اسئلتك بالشيخ عبد القادر ان ابن عبد الوهاب يكفره - [00:39:01](#)

وهذا بهتان تولى كبره خصوم للشيخ عرفوا بالكذب مثل علوى الحداد واحمد ابن زين دحلان غيرهما كثيرا مما جعل كثيرا من عامة المسلمين الذين يستعملون هذا الدعاء يظنون ان ابن عبد الوهاب يكفرهم اذا قالوا اللهم - [00:39:20](#)

اني اسئلتك بنبيك فانتشر في عامة المسلمين ان ابن عبد الوهاب يكفر من قال اسئلتك بالصالحين مع انه يقول هذا اصلا مما لم ننصح الخلاف فيه. لكن نقول لا يدعوا احد الا الله عز وجل. لا يقل اللهم لا يقل اغفر لي لا يقل وفقني لا يقل فك - [00:39:40](#)

آآ اسرى الا لربه لا يقول هذا لنبي ولا غيره وهذه حقيقة دعوة المرسلين كما لا يخفى المسألة الثانية التي حرص الشيخ على التفريق فيها التفريق بين دعاء الله عند قبر - [00:40:00](#)

احد الصالحين رجل يدعو الله عند قبر احد الصالحين. وبين اخر اتنى الى صاحب القبر يدعوه. هذا التفريق ورد في كلامه السالف حيث وقطع بان من دعا ربے عند القبر فانه مسلم. مخلص لله في دعائه. وان كان قد ابتدع بتخصيصه البقعة التي لم يخصها الشرع - [00:40:15](#)

بالدعاء لكنه موحد. وانما يحكم بالشرك على من يدعو غير الله ويسأله ما لا يجوز ان يطلبه العبد الا من الله المسألة الثالثة التي حرص الشيخ على التفريق فيها التفريق بين الشرك الصريح وبين الاسباب التي قد توصل الى الشرك - [00:40:35](#)

ومن اشهر ما يمثل به على هذا التفريق مسألة بناء القباب على القبور. ما حكمها عند الشيخ؟ الشیخ رحمة الله تعالى. مع انكاره بناء القباب على القبور ونفه الاجماع على المنع منها الا انه فرق بين مجرد البناء على القبر. وبين الشرك بصاحب القبر - [00:40:53](#)

فقال عن القبة المبنية على القبر يجب هدمها ثم قال. ولا علمت انه يصل الى الشرك الاكبر. وكذلك الصلاة عنده يعني عند القبر وقصده لاجل الدعاء فكذلك يعني حكمها واحد لا يصل الى الشرك. ولا اعلم انه يصل الى ذلك ولكن هذه الامور لاحظ العبارة من اسباب حدوث الشرك - [00:41:14](#)

فيشتد نكير العلماء لاجل ذلك. ففرق الشيخ كما ترى بين الشرك الصريح وبين الامر المبتدأ. فخلط الكاذبون ان الشيخ يكفر من فعل كل هذه الامور. فمن اتنى عند القبر ودعا الله قالوا يكفر. من قال اسئلتك بنبيك؟ قالوا يكفره. مما اشاع في الناس - [00:41:34](#)

ان ابن عبد الوهاب يكفر الامة بعمومه لأن هذا منتشر في كثير من الجهال اتضحت بما نقلنا من وجهة الشيخ حقيقة موقفه من التكفير.  
وانه بناء على ما بناه العلماء من اهل السنة. فخالفه في ذلك خصومه من المرجئة. الذين افتري - 00:41:54

بعضهم ما لم يقله واشاعوه في الناس. الفقرة الرابعة في موضوع القتال. سنعرض ان شاء الله هذه الفقرة من جهتين. الاولى في تحديد من بدأ القتال هل هو الشيخ محمد واصحابه؟ ام خصومهم؟ هم الذين بدأوهم بالقتال - 00:42:09

الجهة الثانية في السبب الذي هيج القتال ما هو؟ فعن الجهة الاولى نقول تقدم ان الشيخ التزم في دعوته المناقشة العلمية حتى مع خصومة وراسلهم واستمر يرسل في دعوته مسلك الحكم والموعظة الحسنة. وقد وفدي عليه طلاب علم كثيرون من انحاء الجزيرة العربية كلها - 00:42:26

قرأوا عليه في التفسير والحديث والسيرة والفقه والعقيدة. وكثير طلابه جدا وكان ذلك في بلدة حر咪لاط ثم حصل له مضايقة في هذه البلدة فغادرها الى العينية. فاستقبله اميرها عثمان ابن معمر بالحفاوة. فامتد اثر دعوته - 00:42:46

وعندها اكثر خصوم الشيخ من الوشاية به. وتشويه دعوته عند الحكم. وراسلوا عددا من الحكماء بهيجونهم ويحدرونه من الشيخ كل هذا لم يقع فيه قتال بعد. ترتب على ذلك ان تدخل حاكم الاحساء وكان من افسد الحكم في ذلك الوقت وهو سليمان ابن عريعر فتهاه - 00:43:05

ابن معمر حاكم العيني اللي ما قلت لكم من ان حاكم العينية يتاثر جدا بحاكم الاحساء وقلت لكم ان حاكم الاحساء هذا هو الذي اخرج اجداده عام الف وثمانين اخرجوا العثمانيين من الاحساء وقتلوا جنوده - 00:43:25

ولم يعد العثمانيين اي سلطة على الاحساء. فصارت بعض البلدان النجدية تتبع الاحساء. فكيف يقال ان محمد بن عبد الوهاب خرج على العثمانيين؟ وانت ترى السلطة الحقيقية لمثل ابن عريعر حاكم الاحساء داخل نجد وليس - 00:43:42

للعثمانيين هدد ابن عريعر حاكم العينية ان لم يخرج الشيخ محمد من عنده ان يغزوه في بلده ويقطع عنه ما يجريه عليه من المال لان ابن عريعر كان يرسل عامل لابن معمر ولبعض البلدان ولبعض امراء البلدان النجدية يرسل لهم خرجا سنويا. فقال سأقطع عنك ما ارسله وسأغزوك في بلدك - 00:43:57

طلب الشيخ طلب ابن معمر من الشيخ محمد ان يرحل. فارتحل رحمه الله تعالى الى الدرعية عام الف ومئة وثمانية وخمسين. فاتاه اميرها محمد ابن سعود رحمه الله بنفسه ووعده ان ينصره وينشر دعوته. في هذه الفترة لم يكن بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب وبين خصومه اي قتال - 00:44:19

فقد قبل دعوته عدد ليس بالقليل من الناس كما عادها اخرون غير قليلين ايضا. ولم يكن الوضع في نجد في تلك الفترة الا وضع مناقشات بين فريقين تختصما في مسائل نقلناها فيما تقدم - 00:44:39

فمن هنا كان من المهم بيان الطرف الذي اوقد الحرب وبدأ بها هل هو الشيخ محمد بن عبد الوهاب واصحابه الذين رفضوا الاوضاع القائمة ام الذي بدأ القتال خصومه الذين انكروا عليه دعوته؟ لا يوضح ذلك نرجع لهذه الواقعية تاريخيا. يتضح الجواب من كلام الشيخ - 00:44:55

وكلام خصومه على حد سواء. ونبأ بنقل كلام الشيخ محمد في المسألة. فإنه بعد ان اوضح اعتقاده الذي دعا اليه الناس من وجوب افراد الله تعالى بالعبادة. وعدم صرف شيء من العبادة لاصحاب القبور اووضح ما الذي واجهه به خصومه بعد هذه الدعوة؟ فقال - 00:45:15

فهذا الذي اوجب الاختلاف الاختلاف بيننا وبين الناس. حتى ال بهم الامر الى ان كفرونا. وقاتلوا واستحلوا دمائنا واموالنا يعني ابتداء منه ولما سأله عالم العراق الشيخ السويفي رحمه الله تعالى وكان من نصر دعوة الشيخ سأله الشيخ محمد بن عبد الوهاب - 00:45:34

ابن عبد الوهاب عما بلغه في العراق. مما يشيشه خصوم ابن عبد الوهاب عنه ومنه القتال. اجابه الشيخ محمد بن خصومه هم الذين بالقتال فقال واما القتال فلم نقاتل احدا الى اليوم الا دون النفس والحرمة. وهم الذين اتونا في ديارنا ولا ابقو مكنا. يعني هم الذين

بالقتال. ولكن قد نقاتل بعضهم على سبيل المقابلة. وجزاء سيئة سيئة مثلها. وكذلك من جهر بسب دين الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ما عرفه. وعند شرح الشيخ لقول الله تعالى ما لك يوم الدين تكلم بما صنعه خصومه من بدءه بالقتال فقال العداوة - 00:46:16 استحلال دمائنا واموالنا ونسائنا ليس عند التكفير والقتال. بل هم الذين بدأونا بالتکفير والقتال. ثم ذكر ان خصومه الذين يأبون ان تکفير من يجحد بالبعث يکفرون هو. ويقول لماذا لا تکفرون من يجحد البعث؟ قالوا لانه يقول لا الله الا الله. فقال الشيخ رحمة الله وانا - 00:46:36

اقول لا الله الا الله وانا من اهل الجزيرة العربية. فلماذا تکفرونني؟ وانا اقول لا الله الا الله ولا تکفرون هؤلاء الاجلاف وهم ينکرون اليوم الآخر من قال رحمة الله ثم يکفرنَا ويستحلون دمائنا واموالنا مع انا نقول لا الله الا الله. وذكر انهم لم يکفهم ذلك حتى افتوا لمن عاهد - 00:46:56

بعهد الله ورسوله ان ينقض العهد. وله في ذلك ثواب عظيم ويفتون من عنده امانة لنا او مال يتيم. انه يجوز له اكل امانة ولو كانت مال يتيم. بضاعة عنده او وديعة. بل يرسلون الرسائل لادهام ابن دواس وهو امير الرياض ذاك الوقت وامثاله. اذا حاربوا التوحيد ونصروا عبادة الاصنام - 00:47:16

يقولون انت قمت مقام الانبياء الشيخ حسين ابن غنم تلميذ الشيخ محمد لما فصل ما انتشر في الناس وقت ابن عبد الوهاب من الغلو اوضح ان شيخه ابن عبد الوهاب لم يسرع له لسان بتکفيره - 00:47:37

بل توقف تورعا عن الاقدام على ذلك. حتى نهضوا اليه وباحوا وصاحوا بتکفيره وجماعته. ولم يأمر بسفك دم ولا قتال على حتى بدأوه بالحكم عليه واصحابه بالقتل والتکفير. وقالوا ان كان الذي نفعل من الدعوات والاعتقادات باهل القبور فنحن كفار. وضلالة - 00:47:51

قال وكان يعني الشيخ مع ما يسمع من الاذى وشحدهم لدمه مواطي جلادهم ومباغتهم في السعاية لاهلاكه يتضرع الى مولاه ان يشرح صدورهم للحق. وكان يسير معهم بسيرة الصفح والعفو. واحب ما لديه اتيان واحدتهم بالمعذرة. وحين اعز الله - 00:48:11 جماعته واعوانه وجاؤوا وافدين يعني خصومة وجاؤوا وافدين عليه لم يعاملهم بالاذلال والاهانة. وابدى لهم البشاشة كانه لم يصدر منهم بلاء. ورصد البدايات الاولى للحرب الشيخ العلامة عبدالرحمن بن حسن. وهو احد تلاميذ الشيخ - 00:48:31

تتلذم على الشيخ رحمة الله. فذكر ان الشيخ ابن عبد الوهاب لما وصل الى الدرعية. وتلقاه اميرها بالقبول تابعهم اكثر اهل البلد على قلة منهم فاول من عاداهم اقرب الناس اليهم بلدا واقواه كثرة وما بلا بلاد ادهام ابن دواس امير الرياض فهو اول من شن الغارة عليهم - 00:48:51

على غفلة وغرة فقتل منهم رجالا. واستمرت الحرب بينهم بعد ذلك. واعان دهاما على حربه مرارا اهل نجران وحاكم الاحساء. يعني ابن عريعر ثم سرد الشيخ عبدالرحمن غزو معظم البلدان النجدية للشيخ في الدرعية. وبدأهم وانهم اجتمعوا للحرب ونزلوا على الدرعية وهي شعاب كما تراها - 00:49:11

شعاب لا يمكن تحصينها. واجتمع من اهل هذه البلدان عددها الشيخ بلدا بلدا اي بلدان نجدية تقربيا كلها. اتفقت على غزو الشيخ في واجتمع من اهل هذه البلدان قال حتى من يدعى انه من العلماء يعني من خصوم الشيخ. ولما قيل لرجل من امثال علماء كيف اشكل عليكم عريعر؟ يعني حاكم الاحساء - 00:49:31

وفساده وظلمه وانتم تقاتلون معه وتعينونه فقال لو ان الذي حاربكم ابليس لكننا معه وذكر الشيخ عبداللطيف ابن عبدالرحمن ان من وقف على سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وما ذكره المؤرخون من من بدء دعوته عرف انه لم يبدأ احدا بالقيام - 00:49:53 بل اعداؤه ابتدأوه بذلك وقتلاته كان من باب الدفع والمجازاة على السيئة بمثلها. ومما يرتبط بهذه خصوم الشيخ بايات قتال ما وقع منهم من نقض بشع للعقود التي ابرموها. هذا النقض للعقود يعد نوعا من بدء الحرب بعدما وضعت اوزارها - 00:50:10 وقد نقض العهد المبرم مع الشيخ اكثر من طرف من خصومه في البلدان. حيث كاتبوه الدرعية طالبين المهادة. وارسال علماء من عند

ابن عبد الوهاب ليعلموا التوحيد فاستجابت الدرعية للهدنة وتمت المعاهدة. ثم ارسل الشيخ محمد بن عبد الوهاب عددا من العلماء  
عنه الى تلك البلدان بناء على طلبهم. ليعلمونهم التوحيد لكن - 00:50:30

ان تلك البلدان اتفقت على نقض جماعي للمعاهدة. وكان من اقوى وكان من طلب المعاهدة اقوى اعداء الشيخ في نجد وهو دهاء  
دهان من دواس أمير الرياض طلب ذلك عام الف ومئة وسبعة وستين ثم لم يلبث ان نقضها. واقسى - 00:50:53

صور نقض العهد ما وقع عام الف ومئة وستة وتسعين. حين اتفقت حين اتفق عدد من رؤساء البلدان على نقض العهد مع الدرع مع  
الدرعية دفعة واحدة ثم عمدوا الى العلماء الذين ارسلهم الشيخ لهم فقتلواهم قتلا جماعيا كما قتلوا ايضا من نفس جماعتهم من نفس  
قربتهم - 00:51:13

من الـ تلك البلدان علماء لانهم يدعون الى التوحيد على منهج الشيخ. هنا هذه الحادثة من اشد حوادث ذلك العام اجراما وفظاعة.  
ولذا تجد في كلام الشيخ محمد غضبا على من خانوا هذه الخيانة. وشدة في كلامه عليهم. فيأتي بعض من لا يتقي الله اليوم ويأخذ  
كلام - 00:51:33

الشيخ في تلك الحادثة ويقطعها ويقطعها عن سياقه الذي قاله فيه فان الشيخ قال هذا في اولئك الذين غدرروا وقتلوا اولئك  
العلماء الذين ارسلهم اليهم بناء على طلبهم حتى من عجيب ما ذكروا ان احد المكاففين كان اعمى وكان من اهل العلم - 00:51:53  
لم كانوا يتذمرون حتى في قتلهم. علقوه برجله. وفيه رمق بعدها يعني فعلوا به ما فعلوا من الضرب والتنكيل وما هو معلق هكذا  
كأنه يعني منكوس الرأس. كل هذا بعد ان طلبوه من الشيخ المعاهدة. وبعد ان طلبوه من الشيخ ان يعلمهم التوحيد - 00:52:16  
ثم نقضوا فاذا غضب الشيخ وقال كلاما بتر الذين لا يتذمرون الله عز وجل كلامه عن هذه الواقعه. ولا هذه الواقعه تعلم ان اي احد  
يغضب غضبا شديدا اذا قتل العلماء الذين ارسلهم ونقض العهد بهذه الطريقة التي هي نوع من الاتفاق والتواطؤ والمخادعة -  
00:52:36

ايصال اقصى ما يمكن ان يصل من الضرر بالشيخ. واصحابه فهذا الكلام لا يزال في عرض سبب القتال وبده في عرض بدء القتال  
من قبل الشيخ من قبل الشيخ واصحابه. ننظر الان في كلام خصوم الشيخ. من اشهر - 00:52:56

في خصوم الشيخ احمد بن زين الدحلان المكي وهذا الرجل كان من اكثر من كذب على دعوة الشيخ وشهادتها والله تعالى  
سيجمع العباد ليوم لا ريب فيه فكلام المعاصرين للشيخ والاتين بعده فيه الاقرار بان خصوم الشيخ هم الذين بدأوه بالقتال وانه لم  
يبدأهم - 00:53:18

من ذلك ما ساقه احمد بن زين دحلان. اورد الحادثة الحادثة التي بها ذهب عدد من العلماء من اصحاب الشيخ لمكة. لمناقشة علمائهم.  
النتيجة اي ان تم القبض عليهم. ثم حبسوا في السجن مع انهم جاءوا لمناقشة علمية مع العلماء هناك. اقر ابن دحلان ان الشيخ محمد  
ابن عبد - 00:53:41

وهاروا اصحابه منعوا من الحج سنوات متتالية. من قبل حكام مكة. لأنهم بزعمهم مجرد كفار المرتدين. بناء على  
ذلك بدأهم شريف مكة بالغزو في عقر دارهم في نجد. مرات متتالية. منذ عام الف ومئتين وخمسة الى عام الف ومئتين وعشرين -  
00:54:01

وقد نقد العلامة الشوكاني رحمة الله تعالى هذا الفعل من شريف مكة. وهذا التشاغل بالشيخ واصحابه على النحو الجائر الذي ذكرته.  
وقد شجع كثير ومن خصوم الشيخ الحكام على غزو الشيخ واصحابه. فغزاهم حاكم العراق ايضا وفشل في مسعى. ثم غزاهم محمد  
علي باشا حاكم مصر. ومن بعده ابنه - 00:54:21

الى ان سقطت الدرعية وحصل من التنكيل باهل الجزيرة عموما ما يطول وصفه والعجب كل العجب الذي يخفي على كثيرين ان هذا  
التنكيل لم يخص اصحاب الشيخ وحدهم بل عهم وعم خصومهم - 00:54:41  
حتى حصل دمار هائل في جميع بلدان الجزيرة. وكان اول من اكتوى بنار هذا الجيش خصوم الشيخ. الذين استدعوا هذا الجيش  
فنكل بهم هذا جيش غاية التنكيل فسبحان الله ما اعجب البغي كيف يهلك اهله - 00:54:56

وبعد خصوم الشيخ اياه بالقتال كان مبرراً عندهم. لأنهم يرون ان الشيخ مرتد وان اصحابه مرتدون. كما نجد ذلك في كلام عدد من خصوم ومن اشهرهم خصمه محمد بن فيروز الذي زعم ان الشيخ محمد واصحابه مرتدون تحل دمائهم وظل يحرض العثمانيين وحاكم - 00:55:11

العراق على غزوهم مرة بعد مرة. وكان من حرض على عبادة اصحاب الشيخ خصمه عثمان ابن سند. الذي شجع ابراهيم في كتاب ابراهيم في كتاب بعثه اليه لما اتجه الى الدرعية شجعه على قتل جماعي حتى للاطفال وانشأ قصيدة يقول فيها - 00:55:31

ولا تبقى ماء واحد ولا تبقى منهم واحداً تستطييه. اذا خبث الاباء لم يطب الولد. يعني اقتل الاولاد والاباء جميعاً. وقد كاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب عدد من خصومه. واوصلوا اليه كتاباً يصرحون فيها بأنهم يستحلونهم دماً. ودم اصحابه ويرون - 00:55:51 انهم كفار والذين كذبوا الشيخ بهذا عدد منهم بن فيروز كما قلنا و منهم بن عفالق و منهم بن عبد اللطيف وغيرهم. وقد اورد الشيخ رحمة الله كتاباتهم هذه تعجبنا من جرائتهم وبغيهم. فكان موقف خصوم الشيخ من بدئه بالحرب مبنياً على زعمهم بان الشيخ ومن معه كفار مرتدون - 00:56:11

فلذا اودعوا الحرب المرة تلو المرة وقد تقدم ان الشيخ واصحابه لم يبدأوا خصومهم بالقتال. بل هم الذين غزوا في بلدتهم مما جعلهم يردون على من غزاهم بغزو مثله. مستدلين بقول الله وجزاء سيئة سيئة مثلها الى ان مكنتهم الله تعالى من الانتصار على خصومهم واخضاع هذه - 00:56:31

الجزيرة لحكم الشرع ثم لما اتى خصوم الشيخ اليه فمثل ما سمعت في كنم بن غنام لم يعاملهم بالاهاة وكأنه لم يقع منهم اي بلى كما عبر ابن غنام رحمة الله. هذا بایجاز ما يتعلق بالجهة الاولى المرتبطة بتحديد من بدأ القتال؟ اهو الشيخ ام خصومة؟ الجهة الثانية - 00:56:51

وهي تحديد السبب الذي هييج على القتال. الحق ان السبب الذي هييج على القتال هو غضب خصوم الشيخ من تطبيقه حينما اوجب الله من ازالة مظاهر الشرك كبناء القباب على القبور وقطع الاشجار التي كان يغلو فيها الجهال - 00:57:11

هدم القبة المبنية على قبر نسبه الغلاة لزيد ابن الخطاب كذباً و زوراً هدم هذه القبة لما وقع تم تهديد حاكم العيينة كما قلنا ابن من قبل ابن عريعر فخرج الشيخ محمد من العيينة بطلب من حاكمها ابن عمر وقال اني لا اطيق ان اخالف ابن عريعر - 00:57:28

لما وفـدـ الشـيـخـ مـحمدـ اـبـنـ عـبدـ الـوهـابـ عـلـىـ الدـرـعـيـةـ اـخـتـلـفـ الـوـضـعـ فـاـنـ اـبـنـ عـبدـ الـوهـابـ لـمـ اـخـذـ فـيـ اـزـالـةـ الـاـمـاـكـنـ التـيـ يـغـلـىـ فـيـهاـ فـيـ الدـرـعـيـةـ اـعـانـهـ حـاـكـمـ الدـرـعـيـةـ الـاـمـاـمـ مـحـمـدـ بـنـ سـعـودـ رـحـمـهـ اللـهـ وـنـصـرـهـ مـاـ اـغـضـبـ خـصـومـ الشـيـخـ وـجـعـلـهـمـ يـقـومـونـ بـغـزوـ عـامـ لـدـرـعـيـةـ اـشـتـرـكـتـ فـيـهـ عـدـةـ بـلـدـاـنـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ ذـلـكـ قـرـيبـاـ - 00:57:49

هـذـاـ هـوـ السـبـبـ الذـيـ هيـيجـ عـلـىـ الـقـتـالـ وـالـعـجـيبـ اـنـ اـزـالـةـ هـذـهـ المـظـاهـرـ الشـرـكـيـةـ اـيـنـ كـانـ؟ـ لـمـ يـكـنـ فـيـ بـلـدـاـنـ خـصـومـ الشـيـخـ حتـىـ يـقـولـواـ انهـ اـتـىـ وـدـمـرـ هـذـهـ المـوـاضـعـ فـيـ بـلـدـاـنـاـ بلـ كـانـ فـيـ الدـرـعـيـةـ مـوـضـعـ وـلـاـيـةـ مـحـمـدـ بـنـ سـعـودـ وـمـعـ ذـلـكـ غـضـبـ الغـلاـةـ وـغـزوـ هـذـاـ الـبـلـدـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ شـدـةـ - 00:58:09

بـتعـصـبـهـ لـهـذـهـ المـظـاهـرـ الشـرـكـيـةـ وـقـدـ نـصـ عـلـىـ اـنـ هـذـاـ هـوـ السـبـبـ الشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ عـبدـ الـوهـابـ فـقـالـ فـيـ رسـالـتـهـ لـاهـلـ الـمـغـرـبـ بـعـدـ انـ ذـكـرـ ماـ وـقـعـ مـنـ اـحـدـاـتـ النـاسـ اـمـوـرـاـ خـالـفـوـاـ بـهـاـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـسـلـفـ الـاـمـةـ - 00:58:29

مـنـ سـؤـالـ الـمـوـتـىـ وـبـنـاءـ الـقـبـابـ عـلـىـ الـقـبـورـ وـانـ الـعـلـمـاءـ اوـجـبـوـاـ هـدـمـهـاـ؟ـ قـالـ الشـيـخـ فـهـذـاـ هـوـ الـاـمـرـ الذـيـ اوـجـبـ الـاـخـتـلـافـ بـيـنـاـ وـبـيـنـ النـاسـ حتـىـ اـلـاـمـرـ اـلـىـ اـنـ كـفـرـوـنـاـ وـقـاتـلـوـنـاـ وـاستـحلـوـنـاـ دـمـائـنـاـ ايـ اـنـ هـذـاـ هـوـ السـبـبـ الذـيـ جـعـلـهـمـ يـغـزوـنـ الشـيـخـ وـاصـحـابـهـمـ فـيـ الدـرـعـيـةـ وـلـمـ كـانـ اـزـالـةـ الـمـوـاضـعـ الشـرـكـيـةـ قـدـ وـقـعـتـ فـيـ - 00:58:45

مـحـلـ وـلـاـيـةـ اـبـنـ سـعـودـ ذـلـكـ الـوقـتـ فـقـدـ قـالـ الشـيـخـ فـيـ رسـالـتـهـ لـعـلـمـاءـ مـكـةـ جـرـىـ عـلـيـنـاـ مـاـ بـلـغـكـمـ وـبـلـغـ غـيرـكـمـ وـسـبـبـهـ هـدـمـ بـنـاءـ فـيـ اـرـضـنـاـ عـلـىـ قـبـورـ الصـالـحـيـنـ فـاـشـاعـوـاـ عـنـاـ اـنـ نـسـبـ الصـالـحـيـنـ وـاـنـاـ عـلـىـ غـيرـ جـادـةـ الـعـلـمـاءـ وـرـفـعـوـاـ الـاـمـرـ لـالـمـشـرـقـ وـالـمـغـرـبـ ثـمـ قـالـ - 00:59:05

ثم على موافقكم الله. ان كانت المسألة ان كانت المسألة محل اجماع يعني مسألة هدم القباب التي على القبور ان كانت محل اجماع فلا نزاع يعني يقصد لاني طبقت امرا مجمعا عليه. وان كانت مسألة اجتهاد - 00:59:25

فمعلومكم انه لا انكار في من يسلك الاجتهاد. فمن عمل بمذهبه في محل ولايته يعني مثل ابن سعود. لما هدم القباب في الدرعية فمن عمل قيل بمذهبه في محل ولايته لا ينكر عليه. فمراد الشيخ ان هدم تلك القباب لو فرض انه محل اجتهاد فمسائل الاجتهاد اذا حسمها الحاكم باختيار قول فيها - 00:59:43

لا ينكر عليه لانه طبق ذلك في محل ولايته. وبالتالي فلا وجه لغزو خصوم الشيخ له في الدرعية. مع ان علماء الحنابلة على وجوب هدم تلك الابنية المقاومة على القبور. وخصوص الشيخ الذين غزوه يعلمون ان ذلك منصور كتب المذهب الحنبلي - 01:00:03

ونص الامام عبدالعزيز بن محمد بن سعود حاكم الدرعية ان هذا هو سبب بدع خصوم الشيخ لهم بالحرب حيث ذكر في رسالته لاهل المخلاف السليماني ان الحال في نجد هو الحال الذي عليه غالب الناس من الشرك بالله. من عبادة اهل القبور والاستغاثة بهم والتقرب الي اليهم بالذبح. قال حتى اظهر الله الحق على بيده - 01:00:23

الشيخ محمد بن عبد الوهاب وبين لنا ان هذا هو الشرك الاكبر. فحين كشف لنا الامر بالنصوص وكلام الائمة الاعلام عرفنا ان ما كنا ندين به اولا هو الشرك الاكبر - 01:00:43

ثم قال الامام عبدالعزيز فلما نهانا عن ذلك تبرأنا من اهله. فلما فعلنا ذلك واصلنا جميع الاواثان والقباب التي في بلداننا انكر الناس ذلك وكفرؤنا ورمونا بعادتهم عن قوس واحدة. فنص رحمه الله على ان سبب عداوة خصومهم لهم واذالتهم المظاهر الشركية الموجودة داخل - 01:00:53

الدرعية في ولاية ابن سعود وان غزو الشيخ في الدرعية انما كان لهذا السبب. فعرفنا من كل ما تقدم في هذه ان الذين بدأوا بالقتال هم خصوم الشيخ - 01:01:14

وعرفنا ان السبب هو غضبه من ازالة مواضع الشرك مع انها في غير بلدانهم بل في بلد ازال حاكمه هذه المظاهر الشركية مما يوضح ما كان عند خصوم الشيخ من الغلو - 01:01:27

والتعدي على من اقام التوحيد وعمل بما اوجب الله من ازالة تلك الشركيات. وبذلك اتضح ان الواقع التاريخي والعقدي دالان على حقيقة ما وقع في حالي القتال والتكفير. وانهما ارتبطا عند خصوم الشيخ بعقيدتهم الفاسدة في معنى التوحيد. تلك العقيدة التي خالفوا بها ما قررت النصوص - 01:01:37

وعلماء السند وعلماء الامة من بعدهم في المعنى الصحيح للتوحيد. فلا غرابة ان يبني هؤلاء الخصوم بعد ذلك اعتقادهم الفاسدة في التكفير وقتال الشيخ واصحابه على ذلك الاصل الفاسد الذي نابذوا به علماء الامة وما اجمعوا عليه - 01:01:57

قبل ختم ما يتعلق بالقتال الواقع في الجزيرة في تلك الحقبة انبه على امر فيه ابلغ العبر للمعتبرين فان خصوم الشيخ محمد عدوا ما وقع من التدمير الهمجي للجزيرة على يد جيش ابراهيم باشا عدوه تدميرا للخوارج - 01:02:13  
الذين خرجوا على العثمانيين. واثنوا على ذلك الجيش الهمجي الذي كان يتلذذ بتقطيع اذان الناس وانوفهم في الجزيرة العربية تنوع في اساليب قتلهم. ومضى ذلك الجيش باسلوب الغدر في العهود التي ابرمها فما يلبث ان ينقضها. هذا الجيش ايها الاخوة الذي سماه خصوم - 01:02:29

بالجيش الذي اbad الخوارج اتجه هذا الجيش بعد ذلك الى عقر دار العثمانيين الذين ارسلوه وتسلط عليهم هم وهذا يجهله كثير من طلاب العلم. فاستولى هذا الجيش. جيش ابراهيم باشا الذي خرج من الدرعية مدمرا لها - 01:02:49

عاد على العثمانيين فاستولى على عدد من بلدان الشام غضب السلطان العثماني وجهز الجيوش لحربه لكن ابراهيم باشا هزم الجيوش واحدا بعد الاخر فجهز العثمانيون لحربه جيوشا كبرى بلغت الستين الفا فاستطاع ايضا ان يهزمها - 01:03:05  
ثمان ابراهيم باشا في هذه المعارك المترالحة قبض على عدد من قادة الجيش الكبار. وقتل عددا من اولئك القادة. ثم احتل بلدة اضنة التركية. وقتل واسر عدد كثيرا من قادة الجيش ومن افراده. بلغوا الالوف - 01:03:25

ثم انه غنم كثيرة ثم واصل زحفه داخل البلاد التركية. واحتل مدينة ماغنسيا وارسل الى ازمير رسولا ولم يلق بها مقاومة اصلا فعزل حاله فعزل حاكما. ابراهيم باشا عزل حاكمه واقام حاكما اخر اقامه هو. بدلا منه ثم سار ابراهيم باشا حتى دخل بلدة كوتاه -

01:03:46

وهدد ان لم ينفذ العثمانيون مطالبه ان يزحف عليهم في نفس عاصمتهم ويذيل الدولة العثمانية باسرها مما جعل السلطان العثماني يستنجد بمن؟ بالد اعدائه في ذلك الوقت وهم الروس. فارسلوا خمسة عشر الف جندي لحماية العاصمة. وهنا -  
01:04:09  
كان الروس من ابرام معاهدة مع العثمانيين مكتته من التدخل في شؤون العثمانيين الداخلية. تحت وطأة الضعف الذي انتابهم من غزو جيش ابراهيم باشا. هذا الجيش الذي سماه خصوم الشيخ قامع الخوارج ابى الله من فوق سبع سماوات الا ان يسلط هذا الجيش على من ارسلوه -  
01:04:28

وان يشرق خصوم ابن عبد الوهاب ببناء على ذلك الجيش حيث خرج هذا الجيش خروجا صريحا على العثمانية اما ابن عبد الوهاب الذي لم يكن اصلا تحت سلطان العثمانيين كما قلنا. فعدوه هو الخارجي فكم لله من عبر في هذا التاريخ لمن -  
01:04:50  
اراداعتبار الفقرة الرابعة في تراجع عدد كثير من خصوم الشيخ عن معاداته تراجع عدد كبير من خصوم الشيخ عن معاداته. فان الدعاية التي كانت ضد الشيخ شديدة جدا في ذلك الوقت اشترك فيها جهات -  
01:05:08  
اما نشر للشيخ عداوة نشأت من عدم من عدم وقوف هؤلاء على كتبه فلما وقفوا على ما قرره الشيخ في كتبه. و اذا به يقرر ما قرره علماء المذاهب الاربعة. وينقل ذلك من كتب العلماء التي يعرفون -  
01:05:28  
اما تسبب في رجعة كبيرة في الدعاية ضد الشيخ اذ وقف من انصبوا على كتبه عليها وتبيّن لهم ان الامر فيها كان على خلاف ما

بلغهم فتراجعوا عن خصمتهم للشيخ -  
01:05:46

والامثلة الدالة على هذا التراجع كثيرة جدا استقصيتها في بحث عسى الله ان يسهل خروجه. اعرضوا بعض النماذج الموضحة لذلك. من ذلك ما وقع من من تراجع علماء مكة عن خصمتهم للشيخ وكانوا يكفرون به اول الامر بعد ان ناقشهم الشيخ  
عبدالعزيز -  
01:06:00

حيث اقرروا ان ما دعا اليه ابن عبد الوهاب هو عين ما دعا اليه العلماء قبله. وهكذا اقرروا بذلك عندما ناقشهم الشيخ محمد بن معمر والشيخان اذان من تلاميذ الشيخ محمد -  
01:06:20

وقد شهد شيخ المذهب الحنفي بمصر الشيخ عبدالرحمن الجبرتي رحمة الله تعالى عليه. والشيخ محمد بن علي الشوكاني عالم اليمن  
بان تلك المناقشة من قبل علماء الشيخ قد اظهرت ما لدى اصحابه الشيخ من الحجة. وان العلماء المكيين اقرروا بصحّة ما ذكره  
اصحابه الشیخ -  
01:06:33

ومثل ذلك المناقشة التي جرت بين الامام سعود بن عبد العزيز وعلماء المغرب الذين وفدوا الى الحجاز. فناقشهم سعود واوضح لهم  
حقيقة دعوة الشيخ. فلما على حقيقة دعوة الشيخ اقرروا انها الحق. مما جعل سلطان المغرب السلطان سليمان يكتب للامام سعود  
قصيدة من نحو مائتي بيت يثنى فيها -  
01:06:51

على ما قرره الشيخ محمد من الاعتقاد. ويثنى على ما صنعه الامام سعود من ازالة مواضع الشرك والقدر التي كانت موجودة في مكة.  
ويثنى على ما فعله من طريق من تأمين الطرق للحجاج -  
01:07:11

ومن ذلك ما جرى لعلامة اليمن الشيخ علي باصبارين رحمة الله تعالى عليه. فان هذا الرجل كان من اكابر علماء اليمن. ومرة نال من  
دعوة الشيخ محمد ليلا فاحشا. وكان الشيخان صالح البسام ومبارك المساعد حاضرين. فلما فرغ الشيخ علي من درسه قام اليه وقال  
له يا شيخ هل -  
01:07:24

على كتب الشيخ محمد حينما نلتى من دعوته؟ قال لا. لكنني قلت هذا نقلنا عن مشائخى. فاقتصر عليه ان يطلع على نسخ معهما من  
كتب الشيخ فوافق. فدرس وتأملها وبعد اسبوع جاء وقال لطلابه اني نلت من الشيخ محمد دعوته. والحق ان كلامي لم يكن عن  
اطلاق على كتبه. وان -  
01:07:44

ما هو تقليد وحسن ظن بمشايختنا؟ وقد اطلعني بعض اخواننا النجديين على بعض كتبه فرأيت فيها الحق والصواب وانا استغفر لله  
ما قلت هذا الموقف ما جرى للشيخ رشيد رضا الشهير - 01:08:04

بعد ان اطلع على كتب الشيخ فانه تراجع عن معاداته للشيخ واصحابه. حيث كان يظنهم خوارج حصدتهم جيش ابراهيم باشا. وقد  
اطلع الشيخ رشيد شيخ الازهر في وقته ابا الفضل الجيزاوي. وعددا من علماء الازهر على كتب الشيخ. فشهدوا ان ما قرره الشيخ  
محمد هو الحق - 01:08:17

قال له الشيخ وقال شيخ الازهر لرشيد رضا على ملأ من الناس جزاك الله خيرا بما كشفت عنا من الغمة في شأن الوهابية.  
ومالمراجعون عن عداوة الشيخ جدا يطول بنا المقام لو اردنا ان ننتبه لهم ولكن لعلنا نذكر شيئا بحسب المتبقى من الوقت - 01:08:37  
الامر في موقف العلماء لاحقا من الشيخ رحمه الله تعالى كما قال علامة اليماني الشيخ الحازمي. وكما قال العلامة الشيخ عبداللطيف بن  
عبدالرحمن من ان كتب الشيخ صارت بعد ان اطلع عليها العلماء في الشام والعراق ومصر واليماني صارت تباع باعلى الاتمام. وتنافس  
العلماء في اقتئانها - 01:08:56

ذلك بعد ان تبيّنت لهم الحقيقة المتعلقة بصحة اعتقاد الشيخ. ولزومهم ما كان عليه علماء الامة المحققون. وقد احصيـت في زـمن  
الـشـيخ ما قـارـبةـ من زـادـواـ عـلـىـ مـئـةـ وـسـتـيـنـ من عـلـمـاءـ مـصـرـ وـالـشـامـ وـالـيـمـانـ وـالـهـنـدـ - 01:09:16  
والـجزـيرـةـ الـعـرـبـيـةـ وـالـعـرـاقـ مـنـ كـانـواـ عـلـىـ اـعـتـقـادـ الشـيـخـ وـاثـنـىـ عـلـىـ عـدـدـ مـنـهـ وـسـمـوـهـ شـيـخـ الـاسـلـامـ وـمـنـ اـهـمـ مـنـ تـرـاجـعـ عـنـ مـوـقـفـهـ مـنـ  
دـعـوـةـ الشـيـخـ اـخـوـهـ الشـيـخـ سـلـيـمـاـنـ اـبـنـ عـبـدـ الـوهـابـ الـذـيـ يـحـاـوـلـ بـعـضـ خـصـومـ الشـيـخـ اـنـ يـقـولـ اـنـ سـلـيـمـاـنـ بـنـ عـبـدـ الـوهـابـ نـاـبـذـ الشـيـخـ - 01:09:32

مر حتى مات. وهذا غير صحيح. فان الشيخ سليمان رحمه الله تعالى تراجع عن خصمتـهـ لـدـعـوـةـ الشـيـخـ كـمـاـ وـثـقـ ذـكـ الشـيـخـ حـسـيـنـ اـبـنـ  
غـنـامـ حـيـثـ ذـكـرـ اـنـ الشـيـخـ سـلـيـمـاـنـ وـفـدـ قـبـلـ وـفـاتـهـ بـسـتـيـنـ إـلـىـ الدـرـعـيـةـ وـتـرـاجـعـ عـنـ مـوـقـفـهـ وـنـقـلـ اـيـضـاـ الشـيـخـ عـبـدـ  
الـلـطـيفـ - 01:09:50

ابن عبد الرحمن رسالة طويلة وقف عليها بخط الشيخ سليمان كتب رسالة لثلاثة من زملائه في معاداة دعوة الشيخ محمد. وهمـاـ  
الـشـيـخـانـ اـبـنـ شـبـانـةـ وـالـشـيـخـ التـويـجيـ وـفيـ هـذـهـ الرـسـالـةـ طـلـبـ الشـيـخـ سـلـيـمـاـنـ اـبـنـ عـبـدـ الـوهـابـ منـ هـؤـلـاءـ المـشـاـيخـ الـثـلـاثـةـ اـنـ يـبـيـنـواـ  
الـحـقـ الـذـيـ ظـلـ هوـ وـهـؤـلـاءـ الشـيـوخـ يـعـادـونـهـ - 01:10:10  
عـدـيـدةـ.ـ وـانـ يـنـشـطـواـ فـيـ بـيـانـهـ اـكـثـرـ مـنـ نـشـاطـهـ السـابـقـ فـيـ طـمـسـهـ.ـ وـمـحـارـيـتـهـ وـقـدـ اـجـابـوـهـ بـرـسـالـةـ وـعـدـوـهـ فـيـهـ بـذـلـكـ.ـ وـاـسـتـغـفـرـوـاـ اللـهـ  
عـمـاـ لـهـ مـنـ نـصـرـ الشـرـكـ وـاهـلـهـ عـدـةـ سـنـيـنـ.ـ وـقـالـ الشـيـخـ سـلـيـمـاـنـ فـيـ بـيـانـ نـدـمـهـ عـلـىـ مـاـ وـقـعـ وـالـلـهـ لـوـ خـرـجـنـاـ إـلـىـ الـبـرـيـةـ وـجـارـنـاـ إـلـىـ اللـهـ - 01:10:34

توبـةـ مـاـ وـقـعـ مـنـاـ وـعـدـنـاـ النـاسـ مـجـانـيـنـ لـمـاـ كـانـ ذـلـكـ كـثـيـراـ.ـ يـعـنـيـ لـنـدـمـهـ عـلـىـ مـاـ وـقـعـ مـنـهـ فـيـ مـعـادـةـ دـعـوـةـ الشـيـخـ.ـ وـقـدـ صـنـفـ الشـيـخـ  
سلـيـمـاـنـ اـبـنـ عـبـدـ الـوهـابـ رسـالـةـ مـهـمـةـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ اـحـدـ خـصـومـ الشـيـخـ وـهـوـ مـرـبـ سـمـاـهـاـ الشـيـخـ سـلـيـمـاـنـ الـحـقـ الـمـبـيـنـ وـهـذـهـ الرـسـالـةـ  
ذـكـرـهـ الشـيـخـ عـبـدـ اللـهـ - 01:10:54

قال محمود في كتابه تحذير اهل اليمان في رده على ابن فيروز. فلا ريب ان الشيخ سليمان قد تراجع. هذه الشواهد الثلاث لا تبنيـاـ  
شكـاـ فـيـ اـنـ تـرـاجـعـ رـحـمـهـ اللـهـ - 01:11:14

وـالـلـهـ تـعـالـىـ عـنـ بـاطـلـهـ السـابـقـ وـثـمـةـ مـجـمـوعـةـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ كـالـشـيـخـ عـبـدـ القـادـرـ التـلـمـسـانـيـ وـمـجـمـوعـ الشـيـخـ اـبـيـ بـكـرـ خـوقـيرـ اـخـوـقـيرـ  
رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـغـيـرـهـ مـنـ اـهـلـ الـذـيـنـ رـجـعـوـاـ عـنـ مـعـادـاتـهـ لـدـعـوـةـ الشـيـخـ بـعـدـ اـنـ وـقـفـوـاـ عـلـيـهـ.ـ اـخـتـمـ كـلـمـتـيـ بـالـقـوـلـ اـنـ عـجـيبـ وـالـلـهـ  
قـلـ اـنـ عـجـبـ وـالـلـهـ كـلـ عـجـبـ.ـ مـنـ 01:11:24

انـسـ الـيـوـمـ مـنـ اـبـنـاءـ هـذـهـ الـبـلـادـ يـقـدـحـونـ فـيـ دـعـوـةـ الشـيـخـ وـقـدـ نـفـعـهـمـ اللـهـ بـدـعـوـةـ الشـيـخـ فـنـشـأـوـاـ فـيـ مجـتمـعـ لـاـ يـعـرـفـ الشـرـكـ بلـ اـسـسـ بـلـ  
اسـسـ عـلـىـ التـوـحـيدـ.ـ وـهـمـ يـرـوـنـ بـاعـيـنـهـمـ مجـتمـعـاتـ يـنـشـأـ اـهـلـهـاـ اـهـلـهـاـ إـلـىـ الـيـوـمـ نـشـأـةـ مـغـاـيـرـةـ.ـ تـقـومـ عـلـىـ الغـلـوـ فـيـ الصـالـحـينـ وـصـرـفـ  
الـعـبـادـةـ لـهـ 01:11:44

ومع هذا الاحسان الكبير الذي كان بفضل بفضل الله ثم دعوة الشيخ. لم يعتبر ابناه هؤلاء بهذه النعمة التي هم فيها. فانهم بمجرد النعق خصوم للشيخ الان هم امتداد لاولئك الغلاة الذين ينصرون الشرك او من يقررون اينما يقرره الغلاة من المرجئة بمجرد -

01:12:03

النعق ضل من ضل من ابناء هذه البلاد وصاروا يقولون للشيخ موقف من التكفير. للشيخ موقف من القتال. يخالف الحق متأثرين بالدعائية التي بيتها من ؟ بيتها نصرة الشرك اليوم مع ان الحقيقة في التكفير وفي القتال وفي اصل الخلاف الذي بين الشيخ وبين خصومهم هي هذه التي ذكرت بحمد الله مبنية على حقائق عقدية -

01:12:23

مؤسسة على صريح مذهب اهل السنة. وعلى اثبات من وقائع تاريخية معلومة فجهل هؤلاء بهذه الحقائق الشرعية وبهذه الحقائق التاريخية جعلهم يميلون مع اولئك الغلاة ضد الشيخ وهم يشعرون او لا يشعرون فهم كما قيل كالعيس في الصحراء يقتلها الظماء والماء فوق ظهورها محمول يعني كالابل التي يقتلها الظماء -

01:12:49

والماء في قربه محملة على ظهورها. فالحق عندهم ويستطيعون ان يرونه لكنهم لا يرونه فهم كالابل التي قتلها الظماء في العيس والحق منهم قريب لو ارادوه فنسأل الله ان يجزل لهذا الامام المثبتة وان يجزيه عنا خير الجزاء. واذا اردت ان تقف على -

01:13:16

تأثير دعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب فاقرأ التاريخ. اقرأ القرن الحادي عشر. اقرأ القرن العاشر التاسع اقرأ القرن الثاني عشر قبل بدعة الشيخ القردون قطعا التاسع والعشر والحادي عشر هذه كلها قبل دعوة الشيخ. الشيخ رحمه الله -

01:13:37

في القرن الثاني عشر تقول دعوته رحمة الله تعالى عليه. اقرأ واقع نجد ولا تكتثر بمجموعة من المؤرخين المعاصرین. الذين ليسوا من طلبة وانكر ما هو معلوم معروف في وقائع تاريخية مثبتة معلومة -

01:13:57

اثبت هذه الواقع التاريخية من ؟ انصار الشيخ وخصوم الشيخ على حد سواء. جميعهم يتبنون ان الواقع لهذه البلاد هو وجود جملة من الشركيات الموجودة فيها شأنها شأن وغيرها من البلدان. وليس نجدا وليس نجد باعجب ولا اكثر علما من الشام ولا من العراق ولا مصر -

01:14:15

فالحاصل ان اثر دعوة الشيخ رحمة الله تعالى عليه كبير نسأل الله ان نسأل الله ان يجزيه عنا وعن المسلمين خير الجزاء وان يعلى درجته في المهدىين والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه -

01:14:35